

الوعي الإعلامي الرقمي

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

مخرجات التعلم:

- أتعرف على مفهوم الوعي الإعلامي الرقمي وأميز أهم كفاياته المعرفية.
- أناقش مفهوم الإعلام الرقمي، وخصائصه، وأهم قنواته.
- أستنتج أهمية الإعلام الرقمي.
- أتعرف على مفهوم مهارة القراءة الجانبية، وأهميتها.
- أطبق خطوات مهارة القراءة الجانبية للتحقق من صحة المادة الإعلامية الرقمية.
- أتعرف على مفهوم إعلام المواطن، ووسائله، وخصائصه.
- أستنتج فوائد وعيوب إعلام المواطن.
- أنتج مادة إعلامية رقمية ألتزم بها بقوانين نظام المطبوعات والنشر في المملكة العربية السعودية.



مصطلحات الدرس:

- الوعي الإعلامي الرقمي (Digital Media Literacy).
- الإعلام الرقمي (Digital Media).
- المعلومات المضللة (Disinformation).
- المعلومات الزائفة (Misinformation).
- القراءة الجانبية (Lateral Reading).
- إعلام المواطن (Citizen media).

التهيئة

لم تعد الصحف والمجلات والمحطات الإخبارية مصادر الإعلام الوحيدة في عصر الانفتاح الرقمي، بل تعددت المصادر والجهات لدرجة جعلت من الضروري أن يتعلم الأفراد كيفية التفكير بشكل ناقد فيما يرد على الأخبار ووسائل الإعلام الرقمي، فليس كل ما يعرض صحيح، والواجب على المؤمن الكيس الفطن والمواطن الرقمي الواعي أن يلاحظ، يفكر، يتحقق، يقيم أثناء قراءته للمواد الإعلامية أو إنتاجها، وهذا هو النهج الإسلامي، يقول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَهُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ

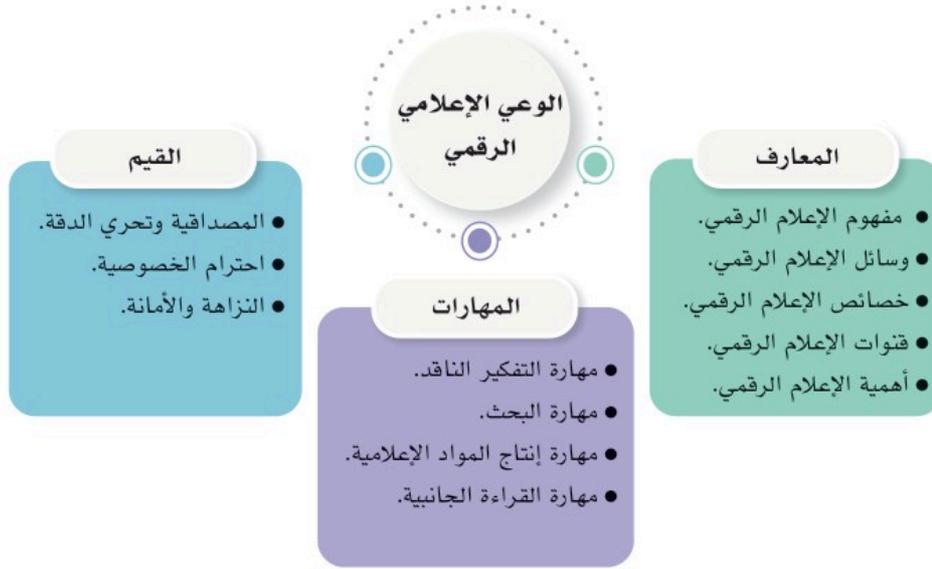
فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمَجْهَلَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَدِيمِينَ ﴿٦﴾ [الحجرات: 6]

للتفكير:

- هل أنت مهتم بمتابعة المواد الإعلامية (المكتوبة أو المرئية أو المسموعة)؟
- ما نوع المواد الإعلامية التي تتابعها؟
- هل يعد سبباً صحفياً عندما ينشر أي مواطن رقمي في فضاء مدونته أو حساباته مواد إعلامية قبل وسائل الإعلام التقليدية؟
- ما مسؤولياتك كمواطن رقمي مستهلك؟
- ما مسؤولياتك كمواطن منتج للمواد الإعلامية؟

|| الوعي الإعلامي الرقمي

أصبحت المواد الإعلامية الرقمية متوفرة في كافة الأجهزة الرقمية، ويمكن للمستخدم الوصول لها في أي وقت، وهذا الانفتاح الإعلامي جلب معه العديد من الإيجابيات والسلبيات التي شكّلت أهمية التوعية وتطوير المهارات في طريقة إنتاج واستهلاك المواد الإعلامية، ومن هذا المنطلق ظهر الوعي الإعلامي الرقمي (Digital Media Literacy) ويقصد به: القدرة على البحث والوصول للمواد الإعلامية وتحليلها وتنظيمها وتقييمها، وإعادة استخدامها أو إنتاجها، وعلى الأخص في المواقف التي تتطلب اتخاذ قرار أو حل مشكلة أو اكتساب معرفة. يوضح الشكل (12-1) كفايات الوعي الإعلامي الرقمي (المعارف، والمهارات، والقيم) التي ينبغي أن يطورها المواطن الرقمي ليمتلك الوعي الإعلامي الرقمي:



شكل (12-1): كفايات الوعي الإعلامي الرقمي

|| البعد المعرفي في الوعي الإعلامي الرقمي

يشير مفهوم الإعلام الرقمي (Digital media) إلى الإعلام الذي يعتمد على استخدام الإنترنت والأجهزة الإلكترونية والوسائط الرقمية لنقل المادة الإعلامية والاتصال بالجمهور، حيث يمكن إنشاء المواد الإعلامية سواء كانت مسموعة أو مرئية أو مقروءة وتعديلها ونشرها وتوزيعها من خلال التقنية الرقمية. تتنوع مجالات محتوى الإعلام الرقمي فقد تكون

مواد إخبارية، أو ترفيهية، أو رياضية، أو دعائية وغيرها من المجالات، كما تتعدد الوسائل الإعلامية الرقمية والتي يمكن الوصول لها من خلال الهواتف الذكية أو أجهزة الحاسوب ومنها:

- التطبيقات الرقمية.
- وسائل التواصل الاجتماعي.
- مواقع ومنتديات الإنترنت المسموعة والمرئية والمقروءة.
- الألعاب الرقمية.
- تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز.
- الصحف الإلكترونية.
- تلفزيون الإنترنت.
- الإذاعات الرقمية.
- المجموعات البريدية.

خصائص الإعلام الرقمي

يتميز الإعلام الرقمي بمجموعة من الخصائص موضحة في الشكل (13-1):

- 1 التفاعلية: الاتصال في الإعلام الرقمي ثنائي الاتجاه حيث يمكن أن يتفاعل المرسل مع المتلقي والعكس.
- 2 المشاركة: يمكن لأي شخص أن يكون هو الناشر والمستهلك في وسائل الإعلام الرقمي.
- 3 العالمية: إمكانية نشر المواد الإعلامية والوصول لها على مستوى العالم.
- 4 المرونة: إمكانية متابعة ونشر المواد الإعلامية باستخدام مختلف الوسائط والأجهزة الرقمية كما يمكن الوصول لها في أي مكان و زمان.
- 5 تعدد الوسائط: مثل الصوت والصورة والنص والصور المتحركة والرسوم البيانية والصور ثلاثية الأبعاد.
- 6 التخزين والحفظ: إمكانية حفظ المواد الإعلامية واسترجاعها.
- 7 الديمومة: البصمة الرقمية للمواد المنشورة عبر الإنترنت دائمة.
- 8 سرعة الانتشار: إمكانية نشر المواد الإعلامية بسرعة دون حدود زمانية أو مكانية.

شكل (13-1): خصائص الإعلام الرقمي

يعد تخصص «الإعلام الرقمي» من التخصصات الدراسية التي ظهرت مع التطور الرقمي، ويتيح للخريجين شغل العديد من الوظائف، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- مطور مواد إعلانية رقمية.
- محرر صحفي رقمي.
- متخصص في صناعة الرسوم والوسائط المتحركة.
- مصمم مواد بصرية.
- منتج رقمي.
- إدارة محتوى رقمي.
- أكاديمي متخصص في الإعلام الرقمي.
- مطور مواقع ويب إخبارية.



قنوات الإعلام الرقمي

يوضح الشكل (14-1) أربعة أنواع من قنوات الإعلام الرقمي:



شكل (14-1): قنوات الإعلام الرقمي

بعد الاطلاع على الخصائص التي يتميز بها الإعلام الرقمي وقنواته، استنتج أهمية الإعلام الرقمي ولماذا يعد قوة مؤثرة؟

أهمية الإعلام الرقمي

للإعلام الرقمي تأثير مهم في توجيه اهتمامات الناس وسلوكهم وطريقة تفكيرهم، كما يعد قوة مؤثرة في توجيه الرأي العام وذلك للأسباب الآتية:

1. مناسبة لمختلف فئات المجتمع بسبب تقديم المادة الإعلامية بأكثر من طريقة عبر مختلف قنوات ووسائل الإعلام الرقمي.
2. الوصول لأكبر فئة من الجمهور العالمي حيث إنه غير مرتبط بنطاق جغرافي معين أو بلغة معينة مما يساعد على نشر المادة الإعلامية وترجمتها للعديد من اللغات.
3. التكتيف الإعلامي من خلال استمرار عرض المادة الإعلامية مما يجعل تأثيرها أعلى على الجمهور.
4. يحظى الإعلام الرقمي بنوع من المصادقية عند الجمهور بسبب تنوع قنواته حيث إن المادة الإعلامية لم تعد حكراً لجهة معينة.
5. التحديث المستمر وإمكانية الوصول المباشر للمواد الإعلامية مما يبقي الجمهور على إطلاع مستمر بالمستجدات.
6. تخصيص تجربة المستخدم حيث يمكن للمتلقي اختيار المادة الإعلامية التي تناسبه.
7. المشاركة في صنع المادة الإعلامية من خلال النشر أو الرد والتعليق وإبداء الرأي.

البعد المهاري في الوعي الإعلامي الرقمي

هناك كم هائل من المواد الإعلامية الرقمية مما يجعل من السهل تمرير معلومات مغلوطة، وهي على نوعين:

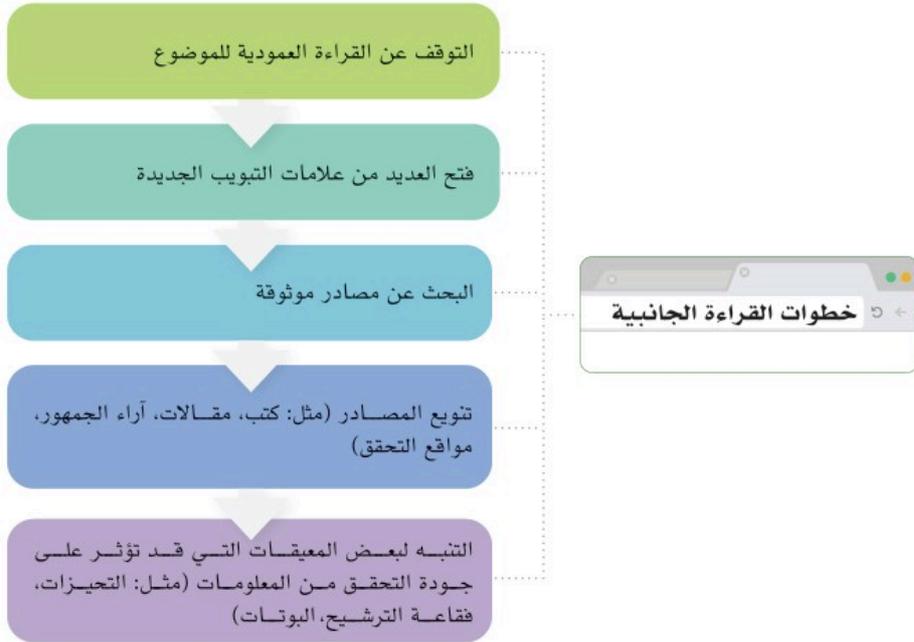
- المعلومات المضللة (Disinformation): معلومات غير صحيحة يتم نشرها عمداً بهدف تضليل الجمهور أو توجيههم.

- المعلومات الزائفة (Misinformation): المعلومات التي تحتوي على عناصر من الحقيقة، ولكنها غير دقيقة في مجملها والمنتشرة عبر الإنترنت دون هدف مقصود للتضليل أو التلاعب بالجمهور.

ولهذا من المهم أن يكون لدى المواطن الرقمي بعض المهارات التي تساعد على التفكير الناقد في المحتوى الإعلامي وتحليله وتقييم مدى صحته، وضمان الاستفادة الصحيحة من المعلومات المطروحة، ومن أهم هذه المهارات "مهارة القراءة الجانبية (Lateral Reading)" التي يقصد بها تقييم مصداقية المادة الإعلامية من خلال مقارنتها بمصادر أخرى وهي من المهارات الفعالة التي تساعد على تمييز المعلومات المغلوطة من المعلومات الموثوقة سواء كانت المعلومات نصية أو مقاطع مرئية أو مسموعة، ومن فوائدها:

1. التحقق من الأدلة.
2. وضع المعلومات في سياقها (من الذي يقف خلف المعلومة وما دوافعه).
3. البحث عن نقاط الضعف المحتملة.

وللقيام بذلك اتبع الخطوات الموضحة بالشكل (15-1):



شكل (15-1): خطوات القراءة الجانبية



تساعد القراءة الجانبية الشخص في التحول من التلقي السلبي للمواد الإعلامية إلى مفكر وناقد من خلال التحقق وفحص المعرفة (Fact Check). يوضح الشكل (16-1) الأسئلة الرئيسية التي يسألها المواطن الرقمي الواعي ويبحث عن إجابات لها:

الهدف: ما الغاية من نشر المعلومة؟	المصدقية: ما الأدلة الداعمة للمعلومة؟	المصدر: من يقف خلف المعلومة؟
من الجمهور المقصود؟ ولماذا؟ ما الرسالة التي يرغب المؤلف بتوصيلها؟ وهل هناك دافع خلف الرسالة؟ (اقتصادي، سياسي، شخصي، ديني، توعوي....)	ما مدى حداثة الموقع / المقالة؟ متى تم نشره أو آخر تحديث له؟ ما تقييم المواقع الأخرى عن المؤلف أو الموقع؟ ما المصادر الأخرى للتحقق من المعلومة؟	من المؤلف؟ ما الموقع الناشر للخبر؟ ماذا يمكن أن أعرف عن المؤلف؟ ما التحيزات التي قد تكون لدى المؤلف؟

شكل (16-1): أسئلة مهارة القراءة الجانبية

أثناء التحقق من صحة المعلومات يجب الحذر من الانحياز التأكيدي (Confirmation bias) وهو عملية انتقاء معرفي يميل فيها الشخص للبحث عن المعلومات والتفسيرات التي تتوافق مع معتقداته وافتراضاته سواء كان ذلك بقصد أو دون قصد.



إضاءة

عند التحقق من صحة المادة الإعلامية بالإمكان البحث في:

- موقع مصدر الخبر الأصلي.
- الصحف الإلكترونية المعروفة.
- الحسابات الإلكترونية الإخبارية الموثوقة.
- الحسابات الإلكترونية الحكومية.
- مواقع خاصة تقوم بمهمة المحقق المعرفي.
- البحث باسم المؤلف.

إثارة التفكير:



ما رأيك في «ويكيبيديا» كمصدر للتحقق من المعلومات؟

أثناء الاطلاع على المادة الإعلامية أو التحقق منها، لابد من الانتباه إلى بعض تقنيات النكأ الاصطناعي التي قد تؤثر على جودة البحث، ومنها:

- فقاعة الترشيح (Filter bubble): خوارزميات تستخدمها محركات البحث ووسائل التواصل الاجتماعي تحدد نتائج البحث التي تظهر للمستخدم وفق تفضيلاته السابقة.
- بوتات الإنترنت (Internet Bots): روبوتات تحمل خوارزميات تحاكي السلوك البشري في الإنترنت قد تكون نافعة أو ضارة؛ تستخدم البوتات في وسائل التواصل الاجتماعي ويمكن أن تقوم بإنتاج ونشر أخبار كاذبة على نطاق واسع، والقيام بهجمات على بعض الحسابات، زيادة عدد المتابعين لأهداف غالباً ما تكون اقتصادية أو سياسية.
- تقنية التزييف العميق (Deep fake): مقاطع مرئية (videos) مزيفة يتم إنشاؤها باستخدام البرامج الرقمية والتعلم الآلي ومبادلة الوجوه، حيث بإمكان هذه التقنية أن تنتج مقاطع مصورة لم تحدث على أرض الواقع بهدف التضليل.



إضاءة

نشاط



15-1

طبّق مهارة القراءة الجانبية للتحقق من صحة خبر اطلعت عليه عبر أحد وسائل التواصل الاجتماعي.

مصدر الخبر:

.....

نص الخبر:

.....

خصائص إعلام المواطن

يتميز إعلام المواطن بالعديد من الخصائص، ويوضح الشكل (17-1) أهم تلك الخصائص وهي:

الديموقراطية: يمكن لأي شخص المشاركة في صنع المادة الإعلامية فلم يعد الإعلام حكراً على فئة معينة.

غير ربحية: إعلام المواطن غير تابع لمؤسسات رسمية تسعى إلى الربح المادي من خلال الإعلام.

التزامنية: يمكن لإعلام المواطن أن يقوم بالتغطية المباشرة للأحداث بطريقة أسرع من الإعلام التقليدي.

الحرية: يوفر إعلام المواطن منصة للتعبير عن الرأي بدون الانتماء لجهة ذات توجهات معينة مما يعطي حرية في التعبير.

التشاركية: التحول من وسائل الإعلام الجماهيرية إلى إعلام الجماهير حيث إن المادة الإعلامية يتم انتاجها من الجمهور وإلى الجمهور.

شكل (17-1): خصائص إعلام المواطن

نشاط



بعد الاطلاع على مفهوم إعلام المواطن ووسائله وخصائصه، استنتج أهم مميزاته وعيوبه.
ملاحظة: بالإمكان الاستعانة بمحركات البحث.

عيوب إعلام المواطن	مميزات إعلام المواطن

|| البعد القيمي للوعي الإعلامي الرقمي:

- على المواطن الرقمي الالتزام بعدد من القيم عند الرغبة في المساهمة بالإنتاج الإعلامي، ومن أهمها:
- المصداقية: يجب على المواطن الإعلامي الرقمي تحري الدقة والمصداقية قبل نشر المادة الإعلامية.
 - النزاهة والأمانة العلمية: الالتزام بالأمانة والنزاهة عند النقل من الآخرين من خلال الإشارة لمصادر المعلومات حيث إن الإخلال بذلك قد يعرض صاحبه للعقوبات بموجب حماية حقوق الملكية الفكرية (سيتم التطرق لنظام مكافحة جرائم المعلوماتية في الوحدة الثالثة).
 - الاحترام والمسؤولية: يجب احترام خصوصية الأفراد والمؤسسات والالتزام بالحدود النظامية والشرعية المحددة بموجب نظام المطبوعات والنشر في المملكة العربية السعودية الموضحة في الشكل (1-18) ونظام مكافحة جرائم المعلوماتية (سيتم الحديث عن الجرائم المعلوماتية في الوحدة الثالثة) والإخلال بذلك يعرض صاحبه للعقوبات.

بالرجوع إلى نظام المطبوعات والنشر في المملكة العربية السعودية، يوجد ما نصه:

المادة الثامنة: حرية التعبير عن الرأي مكفولة بمختلف وسائل النشر في نطاق الأحكام الشرعية والنظامية وتعرض المادة التاسعة شروطًا ضابطةً ترافق هذه الحرية، حيث ورد ما نصه: يحظر أن يُنشر بأي وسيلة كانت أي مما يأتي



شكل (1-18): محظورات النشر بحسب نظام المطبوعات والنشر في المملكة العربية السعودية

إثراء



امسح رمز الاستجابة السريع للاطلاع على تفاصيل:

نظام المطبوعات والنشر بالمملكة العربية السعودية



نظام مكافحة جرائم المعلوماتية بالمملكة العربية السعودية



نشاط



17-1

اقرأ الحالات الموضحة في الجدول أدناه، وحدّد ما إذا كانت المادة الإعلامية مناسبة للنشر مع تعليق الإجابة.

التعليق	مناسبة / غير مناسبة للنشر	السيناريو
		تصوير مقطع لحادثة حصلت في أحد المطاعم حيث يظهر في التصوير وجوه بعض الأشخاص المتواجدين والمشاركين في الحادثة ونشرها على أحد وسائل التواصل الاجتماعي
		تسجيل مدونة صوتية (بودكاست) محتواها يركز على تحليل الوضع الاقتصادي في البلاد
		كتابة مقال نقدي عن الفساد الإداري مع ذكر الأسماء الصريحة لبعض المنظمات والأفراد
		عمل إعلان لمنتج ونشره على وسائل التواصل الاجتماعي بعد الحصول على تصريح لعمل الإعلانات.

غذاء الفكر



- لماذا تعدّ وسائل التواصل الاجتماعي ذات قوة ونفوذ في مجال الإعلام الرقمي؟
- ما عواقب انتشار الأخبار المضللة والزائفة على مستوى الأفراد والمؤسسات والحكومات؟

نقاط مهمة

- لا بد من التحقق من المواد الإعلامية المنتشرة وعدم تصديق كل ما يُنشر حيث يمكن لأي شخص النشر على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي دون الالتزام بأي معايير تحريرية، ناهيك عن التحقق من صحة المعلومات.
- يتم كتابة الأخبار المضللة ونشرها بقصد إلحاق الضرر بالمؤسسات، أو الأشخاص، أو لتحقيق مكاسب مالية، أو سياسية.
- يتم تصميم مواقع الويب الإخبارية الزائفة بطريقة احترافية يصعب كشفها في بعض الأحيان.
- يمكن تمييز الأخبار المغلوطة من خلال طريقة صياغة الخبر أو عنوانه حيث تميل لاستخدام عناوين مثيرة ومعلومات غير مدعومة بمصادر.